

قمة سعودية عمانية تبحث تعزيز التعاون والقضايا الراهنة

الملك في مقدمة مستقبلي السلطان قابوس في جدة اليوم



مراقبون : زيارة الملك عبد الله للسلطنة جسدت نهج التواصل وعمقت الإخاء

﴿ عبد الرزاق السنوسي - مسقط ، جدة ﴾

يصل إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة اليوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة في زيارة رسمية للمملكة تستغرق عدة أيام يبحث خلالها مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عددا من القضايا الهامة التي تصب في تعزيز التعاون الثنائي المشترك بين البلدين وسبل تطويرها ، وكذلك مسيرة التعاون الخليجي للدول الست ، والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، في إطار جولة عربية استهلها العاهل العماني أمس الأول لدولة قطر وتشمل مصر.

جزء حيوي :

وتشكل الدولتان الشقيقتان المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان جزءاً حيوياً لا يتجزأ من المنظومة الخليجية العربية حيث تحتضن بعلاقات أخوية ذات شواهد متعددة وروابط الدين والجوار و ذات مشاهد كثيرة وموروث اجتماعي ضارب في عميق الزمن والتاريخ . كما أن الأفكار النبيرة للقيادتين لما مواقف كبيرة وعظيمة تحققت شاهدة على عمق العلاقات الثنائية التي تتميز بالشفافية بين مسقط والرياض على مختلف المسارات وكما أن التواصل المستمر بين القيادتين الحكيمتين والذي يشمل جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، يشكل لبنة قوية في صرح مجلس التعاون لدول الخليج العربي حيث تحظى مسيرة المجلس بكل العناية والرعاية والاهتمام من قبل القيادات الحكيمة منذ انطلاق المجلس في عام 1982 م

زيارة تاريخية :

وقد حظيت الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لسلطنة عمان بتقدير واسع من المراقبين الذين اعتبروها تجسيدا للنهج الحيد في التواصل والتفاوض بين الأشقاء وتحقيقا لجذور المودة والأخاء بين الشعبين العماني والسعودي ، حيث تبادل الجانبان الآراء حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك والأوضاع الإقليمية والدولية . وتطلعهما إلى مزيد من التعاون والتنسيق لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين . ودعم مسيرة مجلس

التعاون لدول الخليج العربية ومساندته للعمل الخليجي المشترك بما يحقق المزيد من التقدم والرفاهية للمواطن الخليجي ويثبت دعائم الامن والاستقرار في المنطقة

اوضاع المنطقة :

وتستذكر الأوساط السياسية قلق الدولتين البالغ لتدهور الوضع في العراق ومعاناة الشعب العراقي الشقيق ويدعو ان كافة الأطراف العراقية إلى تغليب المصالح العليا وأكد على احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق . وكذلك تطورات الأحداث في الأراضي الفلسطينية ومسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط . وادانتها لاستمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني ودعوتها المجتمع الدولي للتحرك السريع لوضع حد لتلك الاعتداءات وتفعيل عملية السلام وفق مبادرة السلام العربية و خارطة الطريق وقرارات الشرعية الدولية ، مشيرين إلى أن السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط لن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للبقاء وعاصمتها القدس الشريف والانسحاب الاسرائيلي من الجولان العربي السوري المحتل الى الخط الرابع من يونيو حزيران 1967 م ومن مزارع شبعا . وفي شأن الملف النووي الإيراني يؤكد الجانبان بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة أسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج مع اقرارهما بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية لاغراض السلمية على أن يكون ذلك متجاذاً للجميع في اطار الاتفاقات الدولية ذات الصلة.